

لسان العرب

(عصل) العَصَلَةُ والعَصِيلَةُ كُلُّ عَصَابَةٍ معها لَحْمٌ غليظٌ عَصَلٌ عَصَلًا فهو عَصَلٌ وعَصَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ العَصَلَاتِ قَالَ بَعْضُ الأَعْفَالِ لَوْ تَنَدَّطِحُ الكُنَادِرُ العَصَلَاءَ فَضَّاتُ شُؤُونِ رَأْسِهِ فَأَفْتَلَاءَ وَعَصَلَاتُهُ ضَرَبَتْ عَصَلَتَهُ وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُعَصَّلاً أَيُّ مُؤَثَّقَ الخَلْقِ وَفِي رِوَايَةٍ مُقَصَّداً وَهُوَ أَثْبِتَ وَقَالَ اللَّيْثُ العَصَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غليظةٌ مُنْتَدِبِرَةٌ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالعَصْدُ وَفِي الصَّحاحِ كُلُّ لَحْمَةٍ غليظةٍ فِي عَصَابَةٍ وَالجمعُ عَصَلٌ يُقَالُ سَاقٌ عَصَلَةٌ ضَخْمَةٌ وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ أَنَّهُ أَعَصَلٌ قَصِيرٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَصَلَةً سَاقِهِ كَبِيرَةٌ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيْفَةٌ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ أ بِأَسْفَلَ مِنْ عَصَلٍ سَاقِيٍّ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ وَالعَصَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ المُكْتَنَزَةِ السَّمِجَةِ وَعَصَلُ المَرَأَةِ عَنِ الزَّوْجِ حَيْسَهَا وَعَصَلُ الرِّجْلِ أَيُّ يَمِّمَهُ يَعْصَلُهَا وَيَعْصَلُهَا عَصَلًا وَعَصَلُهَا مَنَعَهَا الزَّوْجَ طُلُمًا قَالَ ﷻ تَعَالَى فَلَا تَعْصَلُوهُنَّ أَنْ يَنْدَكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ نَزَلَتْ فِي مَعْصَلِ بْنِ يَسَارٍ المُرْزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا فَلَمَّا انْقَضَ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا فَآلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَهَا إِيَّاهَا وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتِ الآيَةُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَعْصَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ فَإِنَّ العَصَلَ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لَمَرَأَةٍ وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلى الإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَهَرَهَا سَمَّاهُ ﷻ تَعَالَى عَصَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفْقَةِ وَحُسْنِ العِشْرَةِ كَمَا أَنَّ الوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْهُ إِلى كُفْفَةٍ لَهَا وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطَّلِعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ لَا بِأَسْ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فَجَعَلَ ﷻ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الفَاحِشَةَ مُسْتَنْدِئَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى ﷻ أَزْوَاجَهُنَّ عَنِ العَصَلِ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ المَصْدَاقِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَصَلَاتُهَا هُوَ مِنَ العَصَلِ المَنْعِ أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مَعَامِلَةَ الأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّقَ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا وَعَصَلٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْصِيلاً ضَيْقٌ مِنْ ذَلِكَ وَحَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ طُلُمًا وَعَصَلٌ بِهِمُ المَكَانُ ضَاقَ وَعَصَلَاتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لكَثْرَتِهِمْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ تَرَى الأَرْضَ مَنَدًّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَصَّلاً مَنَدًّا بِرَجْمَعٍ عَرَمَ مَرَمٍ وَعَصَلٌ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ضَاقَ وَعَصَلَاتِ المَرَأَةِ بَوْلُهَا تَعْصِيلاً إِذَا نَشِبَ الوَلَدُ فخرَجَ بَعْضُهُ

ولم يخرج بعضُ فقهيِّ مَعْترِضاً وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إِعْضَالِ الأَمْرِ ويراه منه وَأَعْضَلَتْ وهي مَعْضَلٌ بلا هاء ومَعْضَلٌ عَسْرٌ عليها ولادُهُ وكذلك الدَّجاجة بيَضِيضِها وكذلك الشاء والطير قال الكميت وإِذَا الأُمُورُ أَهَمَّ غَيْبٌ نَتَاجِها يَسَّرَتْ كُلَّ مَعْضَلٍ ومُطَرِّقٌ وفي ترجمة عصل والمَعْضَلُ بالتشديد السهمُ الذي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المَعْضَلُ بالضاد المعجمة من عَضَّ سَلَتِ الدجاجةُ إِذَا التَوَتِ البَيْضَةُ في جوفها والمَعْضَلَةُ أَيضاً التي يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ هذه عن اللحياني وقال الليث يقال للقطاة إِذَا نَشِبَ بَيْضُها قَطَاةٌ مَعْضَلٌ وقال الأزهري كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وامرأةٌ مَعْضَلٌ وقال أبو مالك عَضَّ سَلَتِ المرأةُ بولدها إِذَا غَمَّ في فَرْجِها فلم يَخْرُجَ ولم يَدُخُلَ وفي حديث عيسى على نبينا وE أَنه مَرَّ بِطَبيبةٍ قد عَضَّ سَلَهَا ولَدُها قال يقال عَضَّ سَلَتِ الحاملُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خروِجُ ولدها وكان الوجه أَن يقول بِطَبيبةٍ قد عَضَّ سَلَتْ فقال عَضَّ سَلَهَا ولَدُها ومعناه أَن ولدها جَعَلَهَا مَعْضَلَةً حيث نَشِبَ في بطنها ولم يخرج وأصل العَضَلُ المَنْعُ والشَّدَّةُ يقال أَعْضَلَهُ بي الأَمْرَ إِذَا ضاقت عليك فيه الحِيلُ وَأَعْضَلَهُ الأَمْرُ غَلَبَهُ وداءُ عَضَالٍ شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ قال لَيْلَى شَفَّاهَا مِنَ الدَّاءِ العَضَالِ الَّذِي بها غُلَامٌ إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَّاهَا ويقال أَنزَلَ بي القومُ أَمراً مَعْضِلاً لا أَقوم به وقال ذو الرمة ولم أَقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ بِإِذْنِ [] مُوجِبَةً عَضَالاً وقال شمر الدَّاءُ العَضَالُ المُذَكَّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مبادَهةً ثم لا يَلْبِثُ أَن يَقْتُلَ وهو الَّذِي يُعْيِي الأَطْيَاءَ عِلاجُهُ يقال أَمَرُ عَضَالٌ ومَعْضَلٌ فَأَوْسَلُهُ عَضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فهو مَعْضَلٌ وفي حديث كعب لما أَرادَ عَمْرُ الخَروجَ إِلى العِراقِ قال له وبها الدَّاءُ العَضَالُ قال ابن الأثير هو المرض الَّذِي يُعْجِزُ الأَطْيَاءَ فلا دواءَ له وتَعَضَّ سَلُ الدَّاءُ الأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَهُمُ غَلَبَهُمُ وحَلَفَةُ عَضَالٌ شديدةٌ غيرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ قال إِزِيدُ حَلَفَتُ حَلَفَةً عَضَالاً وقال ابن الأعرابي عَضَالٌ هِنا داهيةٌ عجيبةٌ أَي حَلَفَتُ يَمِيناً داهيةٌ شديدةٌ وفلان عَضَلَةٌ وعَضَلُ شديدةٌ داهيةٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي وفلان عَضَلَةٌ من العَضَلِ أَي داهيةٌ من الدواهي والعَضَلَةُ بالضم الداهيةُ وشيءٌ عَضَلٌ ومَعْضَلٌ شديدٌ القُبْحِ عنه أَيضاً وَأَنشدَ وَمِنْ حِرفِافِي لِمَمَّةٍ لِي عَضَلٌ ويقال عَضَّ سَلَتِ الناقةُ تَعَضَّ سِلاً وبَدَدَتْ تَبْدِيداً وهو الإِعْياءُ من المشي والركوب وكُلُّ عَمَلٍ وَعَضَلُ بي الأَمْرُ وَأَعْضَلُ بي وَأَعْضَلَنِي اشْتَدَّ وَغَلَطَ واستَغْلَقَ وَأَمْرٌ مَعْضَلٌ لا يُهْتَدَى لوجهه والمَعْضَلاتُ الشدائدُ وروي عن عمر B أَنه قال أَعْضَلُ بي أَهْلُ الكوفةِ ما يَرُضَوْنَ

بأَمِيرٍ ولا يرضاهم أَمِيرٌ قال الأُموي في قوله أَعْضَلُ بي هو من العَضال وهو الأَمْر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه أَي ضاقت عَلايَ الحَيَلُ في أَمْرهم وصَعِبَتْ عَلايَ مداراتُهُم يقال قد أَعْضَلُ الأَمْرُ فهو مُعْضَلٌ قال الشاعر واحدةٌ أَعْضَلاني داؤها فكيفَ لو قُمْتُ على أَرَبَعٍ؟ وأَنشد الأَصمعيُّ هذا البيتَ أبا تَوْبَةَ مَيْمُونِ بنِ حَفْصِ مَوْدُبِ عمر بن سَعِيدِ بنِ سَلَمِ بِحَضْرَةِ سَعِيدِ وَنَهَضَ الأَصْمَعِيُّ فدار على أَرَبَعٍ يُلَايِسُ بِذَلِكَ على أَبِي تَوْبَةَ فَأَجابه أَبُو تَوْبَةَ بما يُشَاكِلُ فَعَلَّ الأَصمعيُّ فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقال لأبي تَوْبَةَ أَلَمْ أَرَهُكَ عن مُجاراةِ في المَعاني؟ هذه صِناعَتُهُ وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عن مَسْأَلَةٍ مُشْكَلَةٍ فقال زَبَّاءُ ذاتٌ وَبَرٌّ لو وَرَدَتْ على أَصحابِ مُحَمَّدٍ A لَعَضَّ لَتَ بهم عَضَّ لَتَ بهم أَي ضاقت عليهم قال الأَزْهري معناه أَنهم يَضَيِّقون بالجواب عنها ذَرَعاً لِإِشْكالها وفي حديثِ عمر B هُ أَعوذُ بـ من كلِّ مُعْضَلَةٍ ليس لها أَبُو حَسَنٍ وروي مُعْضَلَةٌ أَراد المَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَو الخُطْبَةَ الضَّيِّقَةَ المَخارجِ مِنَ الإِعْضالِ أَو التَّعْضيلِ ويريد بأبي الحَسَنِ علي بنِ أَبِي طالبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وفي حديثِ معاويةَ وقد جاءته مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فقال مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ قال ابن الأَثير أَبُو حَسَنٍ مَعْرُوفَةٌ وَضَعَتِ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قال ولا رَجُلٌ لها كأبي حَسَنٍ لَأَنَّ لا النافية إِِنما تدخل على النكرات دون المَعارِفِ وفي الحديثِ فَأَعْضَلَتِ بِالمَلَكِيِّينَ فقالوا يا رَبِّ إِن عَيْدُكَ قد قال مَقالَةٌ لا ندرى كيف نكتبها واءُضَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصانُها واشتَدَّ الِئْتِفافُها قال كَأَنَّ زِمَامَها أَي مُمْشِجاً شُجَاعٌ تَرَأَى دَ في عُصونِ مُعْضَلَتِهِ هَمَزٌ على ثَقولهم دَأْبَةٌ .

(* قوله « همز على قولهم دأبة إلخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزواً لابن خَلصَةَ ما نصه هذا غلط ليست الهمزة في اَعْضالٍ مُزِيدَةٌ فيكون من بابِ الثَلَاثِيّ ويكون وزنه حينئذٍ اَفْعالٌ وإِنما الهمزة أَصْلِيَّةٌ على مذهبِ سيبويه C تَعالَى وهو رِباعِيّ وزنه اَفْعَللُ كاطمأن وشبهه هذا من نصوصِ سيبويه وليس في الأفعالِ اَفْعالٌ) وهي هُذَلِيَّةٌ شاذَّةٌ قال أَبُو منصور الصواب .

(* قوله « قال أبو منصور الصواب إلخ » أَنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطلة بالطاء أَي مع اِهْمالِ العَيْنِ كما هو ظاهر اِقْتِصارِهِ على تَصْوِيبِهِ بالطاء ولكن وقع في التكملة نَقَطُ العَيْنِ ونص عبارتها بعد عبارة الأَزْهريِّ وَصدَّقَ الأَزْهريُّ فان أَبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في بابِ مَفْعَلِ المِغْطَلِ الرَّاكِبِ بَعْضُهُ بَعْضاً) مُعْطَلَةٌ بالطاء وهي النَّاعِمَةُ ومنه قيل شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَي ناعِمٌ والعَضَلَةُ شُجَيْرَةٌ مثل الدِّفْلِ فُلِي تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فتشرب عليه كلَّ يومِ الماءِ .

(* هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) قال أَبُو منصور أَعْضَلَهُ .

(* قوله « قال أبو منصور أحسبه إلخ » عبارته في التهذيب لا أدري أهى العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو) .

العَصَلَة بالصاد المهملة فصحف والعَصَل بفتح الصاد والعين الجُرْدُ والجمع عَصَلَانُ ابن الأعرابي العَصَلُ ذَكَرَ الْفَأْرُ والعَصَلُ موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعَصَلٌ حَيٌّ وَيَنْدُو عَصَيْلَةً بطن وقال الليث بَنْدُو عَصَلٍ حَيٌّ من كِنَانة وقال غيره عَصَلٌ والدِّيشَانِ يقال لهما القارّة وهُمُ من كِنَانة وقال الجوهري عَصَلُ قبيلة وهو عَصَلُ بن الهُون بن خُزَيْمَةَ أَخُو الدِّيشِ وهما القارّة